

من مميزات الإباضية

تأليف

فضيلة الشيخ العلامة

سعيد بن محمد بن سليمان الفايدي

300

2003 0.000

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام
الحنيف وجعلنا من أهل الاستقامة
في الدين ، وعد المتقين بالفوز
والسرور وتوعد الكافرين بالويل
والثبور والصلاة والسلام على خير
الأنام وبدر التمام الداعي إلى التمسك
بما جاء في الكتاب من أصول
وأحكام وعلى آله وصحبه الكرام
وتابعيهم على الاستقامة إلى يوم
التمام .

وبعد .

إن المذهب الإباضي امتاز عن
غيره بكثير من الصفات وما ذلك

إلا لشدة تمسكهم بكتاب الله الخالد
وسنة رسوله الماجد لا يقلدون
الرجال ولا يعرفون الحق بالرجال
بل الرجال بالحق . معتمدين في
ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

قال الإمام نور الدين عبد الله بن
حميد السالمي رضي الله عنه :
والأصل للفقهاء كتاب الباري
اجماع بعد سنة المختار
والاجتهاد عند هذي منعاً
وهالك من كان فيه مبدعا
وهذا هو الواجب على المسلمين
الالتزام التام بالكتاب والسنة لا
تقليد العلماء والأخلاء ..

ومما امتاز به المذهب الإباضي
الإمامة حيث يختارون إمامهم
اختياراً حراً لمواصفات خاصة
ينبغي أن تكون فيه وهي مبنية في
كتب العقائد ومبثوثة في كتب
التاريخ والسير والفتاوي .

كذلك لا يسوفون الأمور ولا
يركنون إلى الراحة والدعة ويحبون
إلى الناس ارتكاب الفواحش ،
حيث يعد مخالفوهم بأن من قال لا
إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن
سرق مع العلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : (من قال لا إله
إلا الله مخلصاً من قلبه دخل الجنة

قيل وما اخلاصها يا رسول الله قال
أن تحجزه عن محارم الله). وقال
صلى الله عليه وسلم: (كل يدخل
الجنة إلا من أبي قيل ومن يأبى يا
رسول الله قال من أطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد أبى).

أخي القارئ: لقد أفاض علينا
شيخنا الثقة سعيد بن حمد الحارثي
من قريحته بهذا الكتيب الصغير في
مبناه الكبير في مضمونه وفحواه،
العزیز علی قلب كل مسلم، مرصحاً
فيه بعض مميزات الإباضية.

داعياً الله عز وجل أن يكون هذا

العمل في ميزان حسناته وحسناتنا
وغيره من الأعمال الصالحة .

وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام
والمسلمين والعمل بكتاب وسنة سيد
المرسلين محمد بن عبد الله المبعوث
رحمة للعالمين .

الناشر

من مميزات الإباضية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الإباضية امتازوا عن سائر الفرق الإسلامية بأشياء كثيرة ؛ اتبعوا فيها السنة المطهرة لما جانفها كثير من الفرق الإسلامية أو زهدوا فيها أو عجزوا عنها ؛ توفيقاً من الله سبحانه للإباضية وتكريماً لهم ، فمن لم يعرفهم ، أو يعرفهم وينكر عليهم فليراجع صفاتهم هذه التي امتازوا بها ويضعهم بعد ذلك حيث يشاء ، بعدما يكون العلم حجة عليه .

أولاً الإمامة العظمى

لم يتمسك أحد من الفرق الإسلامية
بسنة الخلافة، كما تمسك بها الإباضية
منذ صدر الإسلام، حيث لم تولد أئمة
المذاهب بعد، وإنما تكونت هذه
المذاهب بعد ما صار للإباضية دول
وسلطة في عُمان والمغرب واليمن
وحضرموت، فقد قامت الإمامة في
السنة الثامنة والعشرين بعد المائة
واستمرت معهم — خصوصاً في عمان —
إلى القرن الرابع عشر، وإن صار أمرها
إلى مدٍّ وجزر في كل هذه القرون، إلا أن
علماءهم لم يقر لهم قرار حيث لا يقود
الأمة قائد يثقون بعدله ويشترطون

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينفذ أوامر الله سبحانه تعالى، لا استثناء لشيءٍ منها، فكان العالم الأباضي لا يترك فرصة تمر يمكنه فيها أن يقدم إماماً يقوم بالعدل في الناس إلا انتهزها؛ ولو باثنين أو ثلاثة من الرجال، اللهم إلا أن يتوقع فتنة تضر بالمجتمع فإنه يسكت حتى تأتي فرصة أخرى، لأن دفع المفسدة عندهم مقدم على جلب المصلحة، بينما علماء المذاهب الأخرى يقولون أطع إمامك وإن ضربك وشتمك وشتف لحيتك، فلا يجوز لك الخروج عليه، ويتركون الحديث على ظاهره دكوناً إلى الراحة وخباً للخمول،

وقد اطلعت في التاريخ على أنه مات
عالمٌ من علمائهم الكبار فشيّع جنازته
من تلاميذه أربعون ألفاً ، هم كانوا
تحت أمره لا يخالفونه في شيء ، وما
حدثته نفسه في حياته يوماً أن يغير
منكراً على الحاكم الطاغية في زمانه .

ولا ينكر تاريخ الإباضية إلا
اثنان ؛ إما حاسد وإما جاهل ، والنوع
الأول أكثر ، وإن الإباضية متمسكون في
أفعالهم هذه بأدلة من الكتاب والسنة
لا تخفى على أهل العلم إلا من كان في
عينيه غشاء ، يقول الله سبحانه
وتعالى : «الذين إن مكناهم في
الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله

عاقبة الأمر» سورة الحج ٤١ . ويقول
 تعالى : « لا ينال عهدي الظالمين »
 سورة البقرة ١٢٤ . والآيات الدالة على
 ذلك كثيرة فإن قال قائل : لا تدل
 الآيات على نصب الإمام على الرعية ،
 بل تدلّ على الوجوب على الإمام إن
 انتصب أن يقوم بذلك ، قيل له : ما لا
 يتم الواجب إلا به فهو واجب ، قاعدة
 شرعية . فمن يقوم الإمام إن لم تقومه
 الرعية ؟! بيد أنه من تسلط على الناس
 بالغلبة لا يسمى إماماً عادلاً ، فهل
 كانت إمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
 إلا باجتماع واتفاق من الصحابة ؟ ولما
 انتقلت الخلافة إلى مُلك حيث تولاهما
 معاوية بالغلبة وإيثار أصحابه للدنيا ،

وبالإجماع لا يعد معاوية من الخلفاء
الراشدين لأي شيء إلا لهذا السبب .

والنبي — صلى الله عليه وسلم —
يقول : « من بات ليلة وليس عليه إمام
إن مات فميتته جاهلية » وقال — صلى
الله عليه وسلم — : « إن الله لا يعاقب
الرعية وإن كانت مسيئة إلا إذا كانت
الأئمة هادية مهدية وتعاقب الرعية وإن
كانت هادية مهدية إذا كانت الأئمة
ظالمة مسيئة ، وذلك أن حسنات الأئمة
تعلو سيئات الرعية وحسنات الرعية
لا تعلو سيئات الأئمة ، السلطان ظل الله
في أرضه ، يأوي إليه كل مظلوم ^(١) .
والأحاديث في ذلك كثيرة .

(١) المصدر « قاموس الشريعة » .

ولو لم يكن من الأدلة إلا إجماع
الصحابة على وجوب نصب الإمام
لكفى ، فكيف قاموا — قبل أن يُدفن
النبي — صلى الله عليه وسلم — بمبايعة
أبي بكر إلا لكون الأمر فريضة ، ولم
استخلف أبو بكر عمر — رضي الله عنهما
— عند موته ؟ ولم يترك الأمر إلى
الناس ؟ ولم جعل عمر الأمر شورى بين
سنة من خيار الصحابة ، وأوصى أن
تقطع رقابهم إن تجاوزوا ثلاثة أيام —
بعد موته — ؟ إلا لكون الأمر لا يجوز
التهاون فيه أو التفريط ؟ فبدأ الإباضية
مبدأ شرعي فحل لا يُخط لهم غبار في

ذلك . ولذلك ترى الكتابَ وأهل السير
لا يذكرون عنهم إلا الشيء اليسير،
ويتعقبونه بطعنة من الخلف لأنهم إن
ذكروا هذا التاريخ الناصع سيفضحون
أنفسهم وسيعترفون بفضل الإباضية وهو
في غير صالحهم ؛ فالله حسبهم .

ثانياً: الإمامة في الصلاة

إن من فضل الله على الإباضية أنهم يعتمدون في صلاتهم على السنة المطهرة في كل شيء ، فتراهم لا يقدمون إلا أفضلهم ، سواء كان أقرأهم أو أفقهم ، لما جاء في الحديث ؛ ولا يأخذ قفوة الإمامة إلا من يلي الإمام في الفضل ، فإذا كان مفضل قبض السترة وجاء أفضل منه تأخر المفضل وقدم الفاضل من تلقاء نفسه ، لأنهم يعرفون الفضل لأهل الفضل ، لقوله — صلى الله عليه وسلم — : « ليليني أولو النهي والأحلام » ، وليكون صالحاً لو استخلفه الإمام ، وترى غير الإباضية في الصلاة لا يعرفون هذا ، فربما أخذ قفوة الإمام

من ظهر عليه مخالفة الشرع ، كأن يكون
حالق اللحية أو لابساً لباس الافرنج أو
عهده بالوضوء منذ أمس أو لباسه غير
كامل ، أو شيئاً من هذا النوع ، فلينصر
الشاكُّ في هذا ، بينما الإباضي إذا كان
متلبساً بشيء من هذه النواقص يبتعد
عن الصف الأول كله تلقائياً ، لما يرى
في نفسه من النقص الذي لا يخوله
التطاول على مقام الفضل ، وهذه مِنّة
من الله عليهم ، ولا يفتن لها غيرهم ،
بل ترى حتى في غير الصلاة إذا دخل
حالق اللحية على أهل الفضل تطامن
ونكس رأسه حياءً .

ثالثاً فريضة الولاية والبراءة

تطبق الإباضية هذه الفريضة ، ولا يوجد هذا مع غيرهم ، فهذا مثلاً صاحب البداية والنهاية ذكر في ترجمة قتيبة بن مسلم أنه زل زلة كان فيها حتفه ، وفعل فعلة رغم فيها أنفه ، وخلع الطاعة فبادرت المنية إليه ، وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ، ثم قال : « لكن سبق له من الأعمال الصالحة ما قد يكفر الله به سيئاته ويضاعف به حسناته ، والله يسامحه ويعفو عنه ويتقبل منه ما كان يكابده من مناجزة الأعداء — رحمه الله » . فهذا التخطيط بعينه ، فلعمري ما يُرجى لمن مات ميتة

جاهلية ؟ » أفنجعل المسلمين
كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون »
سورة القلم ٣٥ . فانظر وقارن بين هذا
وبين ما فعله الإباضية عندما قتل بنو
عم إمامهم الجلندی بن مسعود ، بكى
الإمام ، فقال المسلمون : أتبكي رافة
على هؤلاء البغاة إذ هم بنو عمك ؟
اعتزل عن المسلمين ؛ فاعتزل ، كل هذا
الذنب الذي فعله ، وقد فعل ذلك قبله
أبو حذيفة — رضي الله عنه — لما قتل
أبوه في بدر ، لكنهم — جزاهم الله خيراً —
— لم تأخذهم في الله لومة لائم ، وما
كانت أعمالهم وأقوالهم إلا ناصعة

البياض في كل شيء، بعيدين عن
المداهنة في الدين، قوامين بالقسط ولو
على أنفسهم. والوالدين والأقربين،
مطبقين للكتاب والسنة تطبيقاً لا يمتري
فيه اثنان، يقول الله سبحانه :
« واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات » سورة محمد ١٩ . ويقول
تعالى : « وما كان للنبي والذين
آمَنوا أن يستغفروا للمشركين ولو
كانوا أولي قربي » سورة التوبة ١١٣ ،
وقول النبي — صلى الله عليه وسلم —
لابن مسعود : أي عرى الإسلام أوثق ؟
قال : الله ورسوله أعلم . قال : « الولاية

في الله والبغض في الله» ، وهذه حقيقة
الإيمان عند الإباضية ، فمن لم يدن بها
فلا دين له ولا ولاية له ، هذه قضية
انفرد بها الإباضية دون غيرهم من
الفرق الإسلامية فضلاً عن الله عليهم ، لم
يساؤوا بين المؤمن التقي والعاصي الشقي
في المعاملة : « إن الأبرار لفي نعم وإن
الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين
وما هم عنها بغائبين » سورة
الانفطار ١٤ . فهل المحارب لله تعالى من
الأبرار حتى نتولاه أو على الأقل أن ننزله
منزلة الطائع ، والله ولي الخلق ورهم فرق
بينهم ، إن هذا هو المصادمة للحق ،
وكان القوم شركاء لله في تصرفاته .

رابعاً الوعد والوعيد

إن الإباضية اتزنوا في عقائدهم ولم تستول عليهم الأهواء ، ولا الأخبار المجتثة ، فلم يعدوا للعصاة الجنة لأنها ليست ملكاً لهم يدخلون فيها من شاءوا ويبعدون من شاءوا ، بل يعدون بها من وعدهم الله ، ويبعدون عنها من أبعدهم الله ، فالله سبحانه بين في وصف الجنة أنها : « أعدت للمتقين » ولم يقل للمسلمين ، فهم متمسكون بهاتين الآيتين لا يعرفون غير طريقها ؛ قوله تعالى : « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة فأولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون ،
والذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون » سورة البقرة ٨١ — ٨٢ . لا
يعدل الإباضية عن صريح هذه الآيات
إلى نقل أحادي ، الله أعلم بصحته ،
يقول : « أعدت شفاعتي لأهل الكبائر
من أمتي » فكأنهم يقولون : يا مسلم
بعد أن تقول لا إله إلا الله محمد رسول
الله لا تبالي بما تفعله من المعاصي فإنك
لا بد أن تدخل الجنة ، إما بشفاعة
الرسول — صلى الله عليه وسلم — والله
تعالى ؛ يقول : « وما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع » سورة غافر ١٨ .

وإما أن تدخل الجنة بعدما تعذب قليلاً
بقدر عملك ، وقد قال اليهود قبلهم
ذلك : « وقالوا لن تمسنا النار إلا
أياماً معدودة قل أتخذتم عند الله
عهداً فلن يخلف الله عهده أم
تقولون على الله ما لا تعلمون » سورة
البقرة ٨٠ ، وإما أن تدخل تحت
المشيئة ؛ فيشاء الله أن يرحمك وإن
خالفته وعصيته والله سبحانه شاء —
كما أخبرنا — أن يخلده في النار ، فلذلك
انهمكت الأمة الإسلامية انهمكت في
المعاصي ولم تبال بما يأتي منها ، لأنها لا
تحاذر شيئاً ، فقد وعدهم علماءهم أنهم
سيدخلون الجنة ، وهذه ثغرة استغلها

أعداء الإسلام فدخلوا على المسلمين
منها ، ولو لم يكن علماء المسلمين فتحوا
الباب على مصراعيه ، لما استطاع
أعداؤهم أن يلجوا عليهم ؛ فإننا لله وإنا
إليه راجعون ، ويروى أن عمر بن
الخطاب رضوان الله عليه أرسل جيشاً
إلى فارس ، فجاءه المبشر بالفتح فسأل
عن المقاومة كم كانت ؟ قال : من
غدوة إلى الرواح ثم فُتِحَ للمسلمين ،
فقال عمر : إنا لله وإنا إليه راجعون ،
بدلتكم بعدي أو بدلت بعدكم ؟ يقوم
الشرك في وجه الإسلام من غدوة إلى
الرواح ؟

والسيئة في الآية معناها الذنب
اليسير كما جاء في لغة العرب ، وأحاطت
به كثرت حتى لم يجد مخلصاً منها ، لأنه
يذنب فلم يتب حتى استولت عليه
الذنوب ، ولا دخل للشرك في هذه الآية
حتى يقال إنه يعني بالسيئة الشرك .

خامساً تنزيه الله

ان الإباضية نزهاوا الله سبحانه
تنزيهاً يليق بجلاله ولم يشبهوه بخلقه
تعالى ، ولم يقولوا (بل يردوا مثل هذا
القول الذي يصادم النصوص) . « إن

الله يأتي يوم القيامة إلى أمة محمد —
صلى الله عليه وسلم — فلا يعرفوه؟!!!
حتى يكشف لهم عن ساقه؟! فيعرفونه
بها فيتبعونه!!!!

يقولون : إنهم أخذوا ذلك من
صحيح البخاري ومسلم ، يتأولون قول
الله تعالى : « يوم يكشف عن ساق »
سورة القلم ٤٢ .

فلله العجب ! أين ذهبت عقول
هؤلاء الناس ؟ وتجنبوا العربية في
الساق ، وأولوه على حسب ما يهون !!
فإذا كان لله ساق ؟ فأى امتياز له

عن غيره ، يلزم القائلين بذلك أن يردوا
قول الله سبحانه : « ليس كمثله
شيء » سورة الشورى ١١ .

فلعمر الحق ، من كانت هذه
صفته ، وهو يبرز خلقه كما يبرز ملوك
الدنيا ، إذاً سيكون مثله أشياء
وأشياء ... سبحانه الله والحمد لله على
هدايته ، فله در الإباضية كيف وقعوا
على الحقيقة ووقفوا على الاستقامة
والطريقة ولم يفرطوا في ذرة من حقوق
الله سبحانه الواجبة والمستحيلة .

وما توفيقى إلا بالله .

سُبِقُّ إِلَى الْخَيْرِ عَنْ جَدٍّ وَعَنْ كَيْسٍ
دَانُوا النُّفُوسَ فَعَزَّتْ حِينَمَا دَانُوا
سَيِّمَاهُمُ النُّورُ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَهَدَيْهِمْ سُنَّةً بَيِّضَاءُ تَبَيَّنَ
مُقَيَّدُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ حِكْمَتَهُمْ
وَهَمَّهُمْ حَيْثُمَا كَانَ الْهُدَى كَانُوا
هُمْ أَسْمَعُ النَّاسِ فِي حَقٍّ وَأَبْصَرُهُمْ
وَفِي سِوَاهُ هُمْ صُمٌّ وَعُمَيَّانُ
لَمْ تَلَهُمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا
إِذْ هَمَّهُمْ صَالِحٌ يَتْلُوهُ رِضْوَانُ

بَاعُوا بِبَاقِيَةِ الرِّضْوَانِ فَانِيَهُمْ
 كَانَ لَذَّةَ هَذَا الْعَيْشِ أَوْثَانُ
 وَقَفُّ عَلَى السَّنَةِ الْبَيْضَاءِ سَعِيَهُمْ
 وَفِي الْجِهَادَيْنِ إِنْ عَزَّوْا وَإِنْ هَانُوا
 مَا زَايَكَتْ خُطْوَةُ الْمُخْتَارِ خُطْوَتَهُمْ
 وَلَا ثَنَى عَزَمَهُمْ نَفْسٌ وَشَيْطَانُ
 فَجَاهِدُوا وَاسْتَقَامُوا فِي طَرِيقَتِهِ
 عَزُومُهُمْ لِيَصْرُوحَ الدِّينُ أَرْكَانُ
 وَسَلَّطُوا بِحُدُودِ اللَّهِ حُكْمَهُمْ
 حَتَّى اسْتَقَامَ لِحُكْمِ اللَّهِ سُلْطَانُ
 أَوْلِيكَ الْقَوْمِ أَنْوَارِي هُدَيْتُ بِهِمْ
 عَقْبِي مَحَبَّتِهِمْ عَفْوٌ وَغَفْرَانُ

وهذه نبذة يسيرة مما امتازوا به
للتنبية لا للاستقصاء ، ويقول واصفهم
أبو مسلم الرواحي العماني :

أَيُّمَةُ حَفِظَ الدِّينُ الْحَنِيفُ بِهِمْ
مِنْ يَوْمِ قِيلَ لِدِينِ اللَّهِ أَدْيَانُ
صَيْدُ سُرَاةٍ أَبَا الضَّيْمِ أَسَدُ شِرَى
شُمُسُ الْعَزَائِمِ أَوَاهُونَ رُهْبَانُ
سُفْنُ النَّجَاةِ هُدَاةُ النَّاسِ قَادَتُهُمْ
طُهُرُ السَّرَائِرِ لِلْإِسْلَامِ حَيْطَانُ
تَقَبَّلُوا مِدَحَ الْقُرْآنِ أَجْمَعَهَا
إِذَا اسْتَحَقَّ مَدِيحَ اللَّهِ إِيْمَانُ

جَدُّوٓا۟ إِلَى الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ فَلَمْ
يَقْتُتْهُمْ فِي التَّقَى سِرٌّ وَإِعْلَانُ
عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ الزَّهْرَاءِ سَيْرُهُمْ
وَالْوَجْهَ وَالْقَصْدُ إِيْمَانُ وَإِحْسَانُ
بِسِيرَةِ الْعَمَرَيْنِ اسْتَأْمُوا وَسَطَوْا
لِشَرِبَةِ النَّهْرَوَانِ الْكُلُّ عَطْشَانُ
صُعْبُ الشَّكَايِمِ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَإِنْ
حَنَاهُمْ الْحَقُّ عَنْ مَكْرُوْهَةٍ لَّأَنَّا
مُسَوِّمِينَ لِنَصْرِ اللَّهِ أَنْفُسَهُمْ
أَرْوَاحَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُرْبَانُ

أَيْمَتِي عُمْدَتِي دِينِي مَحَجَّتَهُمْ
 غَوْتِي إِذَا ضَاقَ بِي فِي الْكَوْنِ إِمْكَانُ
 لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دِينًا غَيْرَ دِينِهِمْ
 وَلَا يَصِحُّ الْهُدَى إِلَّا بِمَا دَانُوا
 مِنْ عَهْدٍ بَدْرٍ وَأُحْدٍ لَا تُرْخِزُهُمْ
 عَنْ مَوْقِفِ الْحَقِّ أَزْمَاتٌ وَأَزْمَانُ
 حَقِيقَةُ الْحَقِّ مَا دَانُوا بِهِ وَآتَوْا
 وَمَا عَدَاهُ - أَخَالِيطُ وَخَانُ
 إِنْ يَشْرَفِ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا بِشَرَوْتِهِمْ
 فَشَرَوَةُ الْقَوْمِ إِخْلَاصُ وَإِتْقَانُ
 لِلَّهِ مَا جَمَعُوا لِلَّهِ مَا تَرَكُوا
 لِلَّهِ إِنْ قَرَّبُوا لِلَّهِ إِنْ بَانُوا

أَزْكَى الصَّنِيعِينَ مَا كَانَ الْهُدَى مَعَهُ
 لَدَيْهِمْ وَكَهُ فِي الْحَقِّ رُجْحَانُ
 تَرَاهُمْ فِي ضَمِيرِ اللَّيْلِ صَيَّرَهُمْ
 مِثْلَ الْخَيَالَاتِ تَسْبِيحُ وَقُرْآنُ
 هُمْ الْأَبَاضِيَةُ الزَّهْرُ الْكِرَامُ هُمْ
 بَعِزَّةُ اللَّهِ فَوْقَ الْخَلْقِ سُلْطَانُ
 لَا يُعْرِفُ الْعَدْلُ إِلَّا فِي اسْتِقَامَتِهِمْ
 لَمْ يُوفِ إِلَّا لَهُمْ فِي الْعَدْلِ مِيزَانُ
 فِي الذَّبِّ عَنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ شَأْنُهُمْ
 لَا شَأْنَ دُنْيَاهُمْ نَيْلٌ وَحِرْمَانُ
 ضَنُّوا بِبُلْغَةِ مَحْيَاهُمْ عَلَى بَشَرٍ
 مِنْهَا كَانَهُمْ بِالْبُلْغَةِ اخْتَانُوا

سَيِّمًا التَّعَفُّفِ تَكْسُوهُمْ جَلَالَ غِنَى
فَالْقَلْبُ فِي شَبَعِ وَالْبَطْنُ خَمَصَانُ
تَمَثَّلَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا فَمَا جَهِلُوا
حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَنَّ الْعَيْشَ ثُعْبَانُ
جَازَوْا الْجُسُورَ خِفَافَ الْجَاذِ وَقَرُّهُمْ
زُهْدٌ وَخَوْفٌ وَإِصْبَارٌ وَشُكْرَانُ
فَازَ الْمُخِفُّونَ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا بِالْقَوْمِ أَحْزَانُ
إِلَى آخِرِ مَا قَالَ هَذَا النَابِغَةُ فِي
وَصَفِهِمْ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَسْمَاةِ «الْفَتْحِ
وَالرِّضْوَانِ» عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَرِضْوَانُهُ.

تم بحمد الله تعالى

مكتبة الضامري للنشر والتوزيع

ص.ب : ٩٥١٨ السيب

سلطنة عمان

مكتبة الضامري للنشر والتوزيع

ص.ب : ٩٥١٨ السيب

سلطنة عمان